

## مذكرة إدانة لجرائم

### اغتيال العلماء والأطباء وأساتذة الجامعات في العراق

السيد رئيس جمهورية العراق المحترم

السيد رئيس مجلس الوزراء المحترم

السيد رئيس مجلس النواب المحترم

تتصاعد من حين لآخر ظاهرة مأساوية وكارثية تتعلق باغتيال العلماء والأطباء واساتذة الجامعات في العراق، لأسباب متعددة، بعضها يتعلق بطبيعة الصراع الداخلي بكل أبعاده، وبعضها يعود لأجندات خارجية تهدف إلى استنزاف الكفاءات العلمية العراقية، لاسيما التركيز على علماء الفيزياء والكيمياء والمهندسين وأساتذة الجامعات في كل الاختصاصات المهمة. أما الأطباء فلهم نصيب وافر من التهديد بالقتل والاختطاف بحكم طبيعة عملهم المباشر مع كل شرائح المجتمع، فهم في خطر حقيقي مهددين من عصابات الجريمة المنتشرة بسبب ضعف القانون، ومن التهديد العشائري المتخلف الذي يريد فرض إرادته نتيجة تحميل الطبيب المسؤولية عن أي عملية جراحية لم يكتب لها النجاح بسبب اعتقاد ذوي المريض بأن الطبيب هو من تسبب في ذلك، وبالتالي مطالبته بالخضوع للقيم العشائرية ودفع التعويضات.

نحن نؤمن بأن هناك أسراراً عديدة تقف وراء هذه الأعمال، وتبقى الاتهامات موزعة على جهات عديدة يصعب تحديدها، نعتقد بأن أكثرها يحمل أجندة سياسية. وبهذا نؤكد بأن هذه الطاقات العلمية تمثل عصب نجاح الحياة وتطورها ورفقيها، وهذه الكفاءات العلمية لها الدور الهام الحاسم في عملية التنمية والتقدم. وإن استمرار تكرار هذه الأحداث ينذر بكارثة

كبيرة تؤدي إلى هروب أكثر الطاقات العراقية النادرة إلى الخارج وبالتالي إفراغ العراق من الكفاءات المتميزة.

لذا ندين بشدة هذه الأعمال الاجرامية، ونحمل الدولة مسؤولية هذه الأحداث لعدم تمكنها من خلق الاستقرار السياسي وضبط الأمن الذي يشكل ضرورة ملحة، وعدم الجدية في السعي لمحاربة آفة الفساد وتوفير الحماية الكافية لهذه الكفاءات العلمية. كما أن الدولة بحاجة إلى وضع رؤية جديدة ذات أبعاد استراتيجية لمعرفة حجم الكفاءات المتبقية في العراق والعمل على حمايتها والمحافظة عليها وتعزيز دورها في عملية البناء.

إن مجتمعنا العراقي اليوم بعد تحرير الموصل وكسر شوكة داعش الارهابية بحاجة ماسة إلى توحيد صفوف كل القوى الوطنية الخيرة لتفادي الفوضى الأمنية ومواجهة كل مشاريع تخريب وتمزيق مجتمعنا، والسعي لتوظيف واستثمار كل الطاقات المجتمعية في تفعيل خطط التنمية ورفع شعار المواطنة كأساس لبناء المجتمع على أسس سليمة تخدم تطوره ورفقيه.

المنظمات الموقعة أدناه:

- رابطة الأكاديميين العراقيين – المملكة المتحدة  
- E-Mail: [Iraqiacademics.1994@gmail.com](mailto:Iraqiacademics.1994@gmail.com)

- الجمعية الطبية العراقية – العالمية  
- E-Mail: [info.iraqimsi@gmail.com](mailto:info.iraqimsi@gmail.com)

- الجمعية الطبية العراقية – بريطانيا  
- E-Mail: [Imauk@googlegroups.com](mailto:Imauk@googlegroups.com)

03 – 07 – 2017